

من هنا تمر الحرب "قصّة"

١ - بيروت الحرب

من هنا تمر الحرب الآن • تأخذ معها الاطفال والشجر ، الرجال والحجارة ،
الفقراء والخبز ، وسائر الذين ليست حربهم •

وقبل اعوام مرت الحرب من هناك • اجتاحت الصحراء والمرتفعات ، ثم
اغتالت الجنود والارض والفقراء ، والذين لم تكن حربهم •

حزين انا لان حربي لم تشرق شمسها بعد • سألتها وهي تحاذيني : متى
تكونين حربي ؟

عن اسنانها الدامية كشفت • سألتني : وكيف أكون حريك يا صغيري ؟ قلت
وأنا أمتطي سهوة حصان من خشب : عندما تجتاحين عواصم الطغاة والتجار
والكهنة والبوليس والكتب القديمة •

ضحكت الحرب مني متابعة حصادها المجاني الاحمق ، واذ از رصاصها
الاعمى قرب دمي اکتأبت • قلت لحصاني الخشبي المندفع : زمان طويل سيمر
قبل أن يشرق فجرنا الارجواني الجميل •

٢ - خبز بلون الشمس

الايدي التي امتدت كانت ترتعش • منذ الفجر الاول وهي ممدودة • الايدي
التي تمتد لم تكن تستجدي خبزا • بين الاصابع كانت النقود تلوح امام باصرتي
أبي حسن الفران المنتصب فوق منصة •